IB DIPLOMA PROGRAMME
PROGRAMME DU DIPLÔME DU BI
PROGRAMA DEL DIPLOMA DEL BI

ARABIC A1 – HIGHER LEVEL – PAPER 1
ARABE A1 – NIVEAU SUPÉRIEUR – ÉPREUVE 1
ÁRABE A1 – NIVEL SUPERIOR – PRUEBA 1

Monday 10 May 2004 (afternoon)
Lundi 10 mai 2004 (après-midi)
Lunes 10 de mayo de 2004 (tarde)

2 hours / 2 heures / 2 horas

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a commentary on one passage only.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- N’ouvrez pas cette épreuve avant d’y être autorisé(e).
- Rédigez un commentaire sur un seul des passages.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario sobre un solo fragmento.

اكتب تعليقا على احد هذين النصين:
١-أ خليفة العبري:

العودة

لـــك الغلـــبة أيهـــا الوقت .. كيف مرت كل هذه السنوات كأنها عام وحد، بل كأنها شهر لا غـــير؟!.. كـــان عند أبيه حق حينما كسر تردده وقال له : (سافر يا ولدي واترك يقينك عند الله)...ســـنوات عـــدة انقضـــت منذ تغربه عن وطنه، وها هو يعد العدة للعودة ويتبضع من شارع (أكسفورد) بعض الهدايا للأهل والأحباب. لا يزال ذلك اليوم يسكن عقله حينما وقفت أمـــه تودعـــه من أعلى (القنطرة) المؤدية إلى بيتهم المختفي وسط غابات النخل وفي عينها نهـــر مـــن الدموع. كان جو القرية هادئاً يستريح على أريكة الطبيعة، السماء صافية زرقاء زرقـــة الأيـــام الربيعـــية. آه ..آه يـــا (حـــابس) بســـاتين أبـــي وأعمامي ..ترى ماذا كان ســـيكتب"برنارد شو" لو تفيأ بين خمائلك..وأي شعر كن سيكتبه "لوركا أو" طاغور" لو عاش فـــيك صـــباحات القـــيظ . الآن سوف ينسى أشجار عيد الميلاد "والبابا نويل" وتقاليدهم التي أحـــس فـــيها بنوع من الجنون. سوف يلتفت ويواظب على أشياء أخرى تذهب به بعيداً عن لافـــتات الحانـــات وملاهى الليل .كم حبس هذا "المترو" أنفاسه .. سوف يفارق هذه الحافلات المـــزدوجة ذات الطابقين التي كانت تذكره بغرف البيوت الطينية والتي كان يخشاها مخافة فقدهـــا للتوازن.....مرات عدة ينسى المحطات التي يرغب في النزول عندها بسبب غرقه فـــي محاولـــة إقـــناع هؤلاء الغربيين بيننا لسنا كما يظنون (أصحاب جمل وبئر بترول) بل أصبح من بيننا عقول سياسية رفيعة وأصحاب شهادات علمية عليا، في الوقت الذي لدينا من هو بالكاد يحصل على معيشة يومه. بشر معصومون في زحمة الحياة والشارع .بينما أناس يتـــناولون عشاءهم على مقطوعات (بيتهوفن وموتسارت) قوم مضى عليهم سنوات استبدلوا الجمـــل والحمـــار بسيارات فارهة والخيمة بفللا.. أرضيه الرخام وسجاجيدها عجمية فاخرة وأســـقفها قبـــب وشمعدانات مذهبة. مع ذلك فالسواد الأعظم أغنياء كانوا أم فقراء أصبحوا يســـايرون الصـــرخات، وعوالم الموضة التي يقذفننا بها من ولاعة السجائر إلى الكمبيوتر حتى (السندويشات) والوجبات السريعة بدأ العصر يغلغلها داخل أيام العرب.يحاول إفهامهم بأنـــنا نســـتند على حضارة ضاربة في القدم والتاريخ قادت في يوم من الأيام وتحكمت في زمـــام الشرق والغرب . لكن رد الفعل دائماً يكون التفاتاً لتكملة كتاب أو صحيفة ، أو منحه ابتسامة مصطنعة .أيام الصبا مؤلمة ذكرها بفعل الشوق هي جنة العمر رغم المرارات .

يـــا ترى أما يزال البدو يأتون إلى القرية ويكون السوق مقصدهم؟! أما يزال أهلي القرية لا يعـــرفون نـــوم الظهـــر؟!.. أما يزال السوق يزدحم أثناء القيلولة ؟! يعود بذاكرته إلى البدو الذين كانوا يأتون بالجلود وحليب الغنم والجمال والطيور والحيوانات البرية والحطب وعسل النحل ، بينما تتركز مشترياتهم على التمور .عاهة مستديمة صنعها في يده"ثعلب بري" جلبه له أحدهم ذات يوم ،وكاد أن يفتك به حينما أخرجه من داخل الكيس الصوفي المحشور فيه، ولولا عناية الله وبفضل أحد جيرانهم ، لكان اليوم أحد أعضاء مقبرة القرية.مما لفت انتباهه فـــي هؤلاء حتى الإعجاب احترام للوقت،فحين يضرب لأحدهم موعداً ففي الساعة والدقيقة نفســـها يجده أمامه. ليس أثمن من الوقت عندهم، فنادراً ما تضيع دقيقة واحدة سدى . حتى حيـــنما يمارســـون كثيراً ما يلحظهم يقرأون قصة أو رواية بعض الرياضات تجدهم يقرأون كـــتاباً، أثـــناء ركوبهـــم لسيارة. السفر كسب للخبرات ، فرصة للإبداع والتحليق في رحاب الكرة الأرضية، وهي أحد أساسيات خلق رجال قادرين على ضبط مزاولة المستقبل، وجعل أعينهم زرقاء يمامة. وفي رؤوسهم طوق الحكمة وبعد النظر...(سافر ، ففي الأسفار خمس فوائـــد ..) الفوائد الخمس للأسفار كما ذكرها الشاعر الحكيم قبل قرون ، ورددها أبوه كثيرا قـــبل ســـفره ،هـــي حكمة الإرث التي تشحذ الهمم ويستشف منها الجانب الأسمى في واقع الـــتجربة. ..(على السادة المسافرين الجلوس في أماكنهم..وربط الأحزمة تمهيداً للإقلاع ..) كانـــت الابتســـامة تصاحب التنهدات والطائرة تشق طريقها وراء الغيوم.(الرجاء من السادة المســـافرين الامتناع عن التدخين والجلوس في أماكنهم ..وربط الأحزمة تمهيداً للهبوط ..) كـــان الفرح والقلق يتدخلان مشكلين خليطاً غريباً بين فرحة العودة وهاجس السنين ، والقلق النفس من مجهول الواقع خلف الطائرة !

موسم الغربة ، ٨٣– ٨٨

القاهرة ، ط١ ١٩٩٤

النهر المتجمد

يا نهر هل نضبت مياهك فانقطعت عن الخرير؟
أم قد هرمت وخار عزمك فانثنيت عن المسير؟
بالأمس كنت مرنما بين الحدائق والزهور
تتلو على الدنيا وما فيها أحاديث الدهور
بالأمس كنت تسير لا تخشى الموانع في الطريق
واليوم قد هبطت عليك سكينة اللحد العميق
ها حولك الصفصاف لا ورق عليه ولا جمال
يجثو كئيبا كلما مرت به ريح الشمال
تأتيه أسراب من الغربان تنعق في الفضا
فكأنها ترثي شباباً من حياتك قد مضى
لكن سينصرف الشتا ، وتعود أيام الربيع
فتفك جسمك من عقال مكنته يد الصقيع
وتعود للصفصاف بعد الشيب أيام الشباب
فيغرد الحسون فوق غصونه بدل الغراب
قد كان لي يانهر قلب ضاحك مثل المروج
حر كقلبك فيه أهواء وآمال تمـــــوج
يا نهر ! ذا قلبي أراه كما أراك مكبلا
والفرق أنك سوف تنشط من عقالك، وهو ..لا

محمد عبد المنعم خفاجي:
قصة الأدب المهجري ،٢٦٩
بيروت ،١٩٨٦